إعداد : ياسر السيد

العدد 3599 - السنة الثانية عشرة
الإثنين 23 جمادى الآخرة 1441 - الموافق 17 فبراير 2020
Monday 17 February 2020 - No.3599 - 12 th Year

يعكف العلماء حالياً على إيجاد علاج ناجع له

«كورونا» المستجد .. هل ينتصر العلم أم ينتشر الوباء ؟

■ 3 إستراتيجيات افتراضية يضعها الأطباء المتخصصون في اعتباراتهم العلاجية

يواجه العالم من جديد تحدياً يتمثل في فيروس يدعى كورونا المستجد ، ويعكف العلماء حاليا على إيجاد حل لهذا المعتدي الجديد على الجنس البشري .

ويواصل العلماء ابحاثهم العلمية بغرض التوصل لعلاج لفيروس كورونا، ويطرح هؤلاء ثلاث "استراتيجيات"، تستند برمتها على ادوية سابقة يحاولون تطويرها لمواجهة هذا الوباء، الذي كانت انطلاقته من منطقة ووهان الصينية، وحصد حتى اليوم ارواح 259 شخصا.

وافاد علماء فرنسيون في البحث الطبي انه تدرس عدة علاجات محتملة لفيروس كورونا المنتشر في الصين، والذي لم يثبت اي دواء بعد فعاليته ضده على ما يبدو.

وقال البروفسور يزدان يزدانبانا، رئيس معهد علم الأحياء الدقيقة والالتهابات في المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي (إنسيرم) والخبير المعتمد من قبل منظمة الصحة العالمية، خلال مؤتمر صحافي عُقد في باريس، إن "ثمة ثلاث استراتيجيات لعلاج الفيروس باتت على مستوى متقدم".

الاستراتيجية الأولى:

وتقوم الأولى على استخدام دواء "كاليترا" القديم نسبيا، المستخدم في مكافحة فيروس الإيدز وهو من إنتاج المختبر الأمريكي "ابوت"، ويجمع بين جزئيتين مضادتين للفيروسات. وقال البروفسور: "استخدم عدد من الزملاء الصينيين هذا الدواء في إطار تجارب سريرية لم تظهر نتائجها بعد".

الاستراتيجية الثانية:

ويقضي الخيار الثاني بالجمع بين هذا الدواء والإنترفيرون (مضاد للفيروسات وعلاج المناعة)، وهو مزيج يستخدم لمعالجة متلازمة الشرق الأوسط التنفسية وهو فيروس من سلالة الكورونا، وذلك في إطار تجربة سريرية تقام راهنا.

الاستراتيجية الثالثة:

أما الاستراتيجية الثالثة فتستند إلى "ريمديسيفير"، وهو مضاد للفيروسات من مختبر جيليد الأمريكي سبق اختباره على فيروس إيبولا، ولا تتوافر الكثير من البيانات حول فعاليته. لكن مقالا نشرته مجلة "نيتشر"، أشار إلى أن فعاليته "تبدو أكبر من كاليترا".

مضادات الفيروسات للمصابين

في الواقع، لم تنتظر العديد من الدول نتائج الاختبارات الجارية، إذ بدأت بتقديم العلاج بمضادات الفيروسات إلى المصابين بالكورونا المستجد.

وتشير البيانات السريرية لنحو 99 مريضا صينيا، نشرت الأربعاء في مجلة "ذي لانسيت" الطبية، إلى أن 75 منهم تلقوا علاجا بمضادات الفيروسات.

وحصل 3 على الأقل من بين المرضى الستة المصابين بالكورونا في فرنسا، على علاج بالمضادات الفيروسية، على الرغم من غياب أي دليل على مدى فعاليتها لليوم، وفق ما يؤكد برونو هوين، مدير البحوث الطبية في معهد باستور.

ويشير الدكتور يزدانبانا إلى وجود سبل أخرى محتملة مثل العلاجات القائمة على الأجسام المضادة ولو أنها "أقل تقدما".

وتبرز أيضا استراتيجية علاجية أخرى تقضي بالتحقق من حمل الأشخاص للفيروس قبل ظهور الأعراض عليهم، ليتم في هذه الحالة اتباع علاج مبكر استباقي للوباء.

بالإضافة إلى ذلك، يعتبر يزدان يزدانبانا أن فهم سبب تفاقم الأعراض في اليوم السابع بعد ظهور المرض، سيكون "أمرا أساسيا" لعلاج المرضى بشكل فعّال.

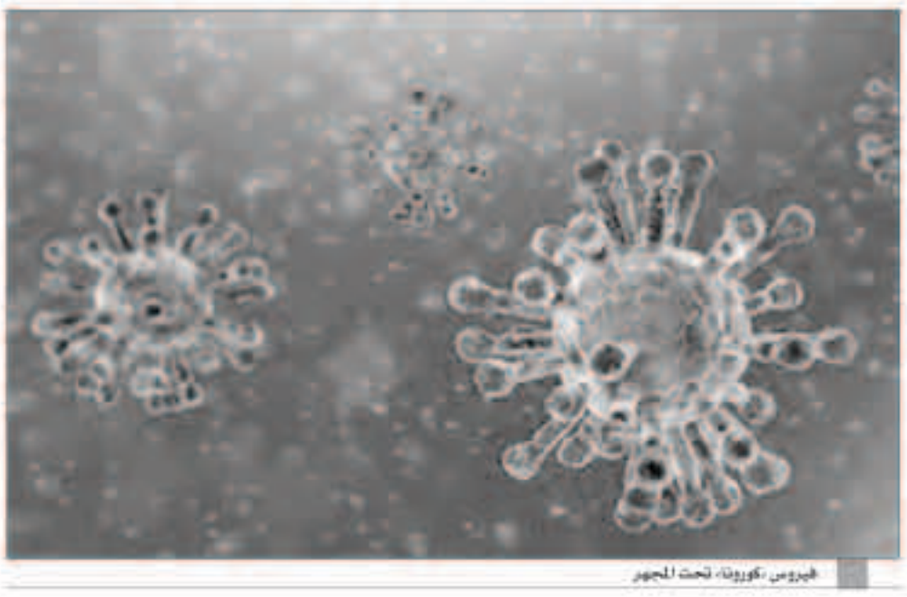

فيروس «كورونا» تحت المجهر

العلماء في بحث دؤوب عن الحل

■ الصين : «كورونا» أودى بحياة أناس تزيد عن تلك التي حصدها «سارس» في 2002-2003

■ عادة ما تكون الأعراض خفيفة شبيهة بالإنفلونزا وتشمل سيلان الأنف والسعال والتهاب الحلق والحمى

■ تنتقل العدوى عن طريق العطس أو السعال دون ارتداء كمامة

نقطة الضعف

يشير برونو هوين إلى أنه "من الضروري تكييف الجزيئات الخاضعة للتطوير راهنا لمعالجة أنواع أخرى من الفيروسات، مع فيروس كورونا المستجد"، وهو ما يتطلب بضعة أسابيع.

من ناحية أخرى، تُعدّ مضادات الفيروسات التي توصف أحيانا لمعالجة الإنفلونزا الموسمية، مثل أوسيلتاميفير (تاميفلو) وزاناميفير (ريليزا)، غير مجدية، لأن فيروس الإنفلونزا مختلف عن فيروس كورونا الصيني، وفق ما تؤكد سيلفي فان دير ويرف رئيسة المركز الوطني المرجعي للفيروسات التنفسية في معهد باستور.

ونجحت ثلاثة فرق حول العالم (في الصين وأستراليا ومعهد باستور في فرنسا) في زرع فيروس كورونا المستجد في مختبراتها، وهو ما سيسمح باختبار فعالية الجزيئات الموجودة لتعطيل نشاط الفيروس، بطريقة مباشرة.

ويقول المدير العلمي في معهد باستور، كريستوف دانغير إن ذلك "سيساعد في فهم قدرة هذه الفيروسات على التكاثر والتعرف على نقاط الضعف التي تسمح بتطوير استراتيجيات علاجية"، وتطوير علاجات جديدة لاحقا.

ويعدّ "فيروس كورونا" مصطلحا شائعا لمجموعة من الفيروسات، التي توجد عادة في الحيوانات وتتسبب في اضطرابات صحية شديدة عند انتقالها إلى البشر. ويُطلق على انتقال الفيروسات من الحيوانات إلى البشر تعريف "فيروس حيواني المنشأ"، وفيروس كورونا هو واحد منها.

و ينتقل للإنسان عند المخالطة اللصيقة لحيوانات المزرعة أو الحيوانات البرية المصابة بالفيروس، كما ينتقل عند التعامل مع فضلات هذه الحيوانات. ورغم أن المصدر الحيواني هو المصدر الرئيسي الأكثر ترجيحا لهذه الفاشية، يجب إجراء المزيد من الاستقصاءات لتحديد المصدر الدقيق للفيروس وطريقة سريانه.

وتنص إرشادات منظمة الصحة العالمية للبلدان والأفراد على احتمالية انتشار المرض بسبب مخالطة الحيوانات أو ملامسة الأغذية الملوثة أو انتقاله من شخص لآخر.

ويتضح الآن وفقا لأحدث المعلومات أنه يوجد على الأقل شكل من أشكال انتقال المرض بين البشر، ولكن لا يتضح إلى أي مدى. وتعزز هذه المعلومات حالات العدوى بين العاملين في مجال الرعاية الصحية وبين أفراد الأسرة. كما تتسق هذه المعلومات مع التجارب مع الأمراض التنفسية الأخرى، لا سيّما مع الفاشيات الأخرى لفيروس كورونا.

ووفقا لما أوضحه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية فإن : "هذه طارئة صحية في الصين، ولكنها لم تصبح طارئة صحية عامة بعد. ومن المحتمل أن تصبح طارئة عالمية. وتقييم المنظمة للمخاطر هو أن الفاشية تمثل خطرًا بالغ الشدة في الصين، وخطرًا شديدًا على الصعيدين الإقليمي والعالمي".

وأعلنت السلطات الصينية، أن فيروس كورونا المستجد أودى بحياة أناس تزيد عن تلك التي حصدها وباء سارس في العامين 2002-2003 في العالم أجمع.

وفي العامين 2002-2003 حصدت "المتلازمة الرئوية الحادة الوخيمة" (سارس) التي تنتمي مع فيروس كورونا المستجد إلى نفس السلالة الفيروس أرواح 774 شخصاً في العالم أجمع.

وتتواجد العديد من فيروسات كورونا في الحيوانات ولا تسبب لها أي ضرر، إلا أنها تتحول أحياناً إلى سلالات قاتلة. وعندما تتلامس هذه السلالات القاتلة من كورونا مع البشر، تؤثر عليهم بأعراض خفيفة إلى شديدة تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى اضطرابات الجهاز التنفسي الحاد والالتهاب الرئوي وتصل إلى الوفاة.

وأكدت منظمة الصحة العالمية ،أنها تجمع معلومات إضافية عن الفيروس الفتاك لتساعدهم في فهم سبل علاجه.

وفي هذا السياق أورد بورد "Boldsky" إجابات على 20 سؤالا متعلقا بفيروس كورونا الجديد، الذي أثار رعبا عالميا بعد تفشيه في الصين وخارجها.

1. ما هو اسم فيروس كورونا الجديد؟

تم إطلاق مصطلح "فيروس كورونا الجديد" على السلالة التي لا يمكن اكتشافها من الفيروس التاجي الجديد، والتي ظهرت مؤخرا في ووهان الصينية. ونظرا لعدم تحديد هوية هذا الفيروس بعد، فقد استقر الرأي على تسميته 2019-nCoV.

2. ما هو السارس؟

إن مصطلح SARS-CoV يعني فيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، وهو مرض فتاك ومعد بشكل وبائي، تفشى عام 2002 بالصين وفي جميع أنحاء العالم، بعدما انتقل من الخفافيش وقطط الزباد، المنتشرة في آسيا الاستوائية.

3. ما مدى تشابه كورونا الجديد مع السارس؟

ينتمي فيروس 2019-nCoV إلى نفس عائلة الفيروسات المسببة للسارس، لكنه ليس الفيروس نفسه.

4. ما مدى خطورة فيروس كورونا الجديد؟

يمكن أن يسبب فيروس كورونا الجديد أعراضا خفيفة إلى شديدة لدى الأشخاص المصابين بالفيروس. عادة ما تكون الأعراض الخفيفة لفيروس كورونا شبيهة بالإنفلونزا، والتي تشمل سيلان الأنف والسعال والتهاب الحلق والحمى. لكن عندما تصبح الأعراض حادة، فتؤدي إلى صعوبات في التنفس أو التهاب رئوي أو الوفاة.

الفيروس أصاب العالم بالهلع

■ يقدر خبراء منظمة الصحة العالمية فترة حضانة فيروس 2019-nCoV بـ14 يوماً

5. ما الحالات المرضية الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا؟

إنهم أصحاب أمراض ضعف الجهاز المناعي أو مرضى السكري واضطرابات الجهاز التنفسي.

6. هل انتقل فيروس كورونا إلى البشر من مصدر حيواني؟

يعتقد الباحثون أن فيروس 2019-nCoV انتشر على الأرجح من سوق للحيوانات والمأكولات البحرية في الصين بعد تشخيص الحالة الأولى لفيروس كورونا البشري، غير أن هذا لا يعني أنه يمكن الإصابة بفيروس كورونا من الحيوانات الأليفة أو أي حيوانات في المطلق.

ولكن نظراً لأن الحالات السابقة لفيروس كورونا كانت من مصدر حيواني ويعتقد أن 2019-nCoV قد انتقل أيضا من أحد الحيوانات، فمن الأفضل تجنب أي اتصال مباشر مع الحيوانات الحية في سوق المأكولات البحرية أو الأسطح الملامسة لتلك الحيوانات حتى يتم تحديد مصدر العدوى بدقة. كما ينصح الخبراء بالامتناع عن تناول أي مأكولات بحرية بدون طهي جيد.

7. هل تنتقل عدوى فيروس كورونا الجديد من شخص إلى آخر؟

الإجابة هي نعم. إن فيروس كورونا الجديد معد من شخص لآخر، والسبب هو أنه يؤثر بشكل رئيسي على الجهاز التنفسي للشخص ويسبب أعراض البرد الشائعة مثل العطس والسعال. وعندما يعطس الشخص أو يسعل دون أي كمامة واقية، تخرج قطرات الجهاز التنفسي المصابة وتنتشر على الأشخاص المحيطين به أو من يلامس الأشياء التي استخدمها الشخص المصاب. يمكن أن يكون الرذاذ الصادر عن الجهاز التنفسي المصاب بفيروس كورونا عبارة عن إفرازات أو عطس أو سعال أو لعاب.

8. من هم الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بعدوى كورونا؟

الأشخاص الذين يعيشون أو يسافرون إلى الصين منذ اندلاع المرض هم أكثر عرضة للإصابة بالعدوى. ومن المرجح أن تنتشر العدوى بين الأشخاص، الذين يتصلون بشكل وثيق مع المسافرين من الصين، مثل أفراد أسرهم أو زملائهم والأطباء والممرضين، الذين يقدمون رعاية طبية لمرضى فيروس كورونا الجديد.

9. هل توفر الكمامات الواقية حماية ضد العدوى بكورونا؟

توصي منظمة الصحة العالمية بارتداء الكمامات الواقية للحد من انتشار المرض، على الرغم من أنه فعال إلى حد ما، إلا أنه لا يضمن منع الانتشار بشكل تام لحين يتم الانتهاء من اتخاذ تدابير وقائية أخرى. ولكن يمنح ارتداء الكمامات حماية في الاتجاهين بمعنى أنها تمنع انتشار رذاذ سعال أو عطس مرتدي الكمامة وفي نفس الوقت تحمي من دخول السوائل المصابة من الآخرين إلى أنف أو فم مرتدي الكمامة الواقية.

10. كيف تنتقل العدوى عن طريق العطس أو السعال دون ارتداء كمامة؟

عندما يعطس أو يسعل الشخص المصاب، الذي لا يرتدي كمامة واقية، تتطاير قطرات ورذاذ من الجهاز التنفسي المصاب وتستقر على الأسطح والأشياء المحيطة، وعندما يلمس شخص ثان تلك الأسطح دون انتباه، ثم يلامس فمه أو أنفه، فإن الفيروس ينتقل إلى الجهاز التنفسي لذلك الشخص ويصيبه بالعدوى.

11. كم من الوقت يمكن أن يعيش الفيروس على الأسطح؟

لم يتم حتى الآن تحديد الفترة الزمنية الدقيقة لبقاء فيروس كورونا نشطا على الأسطح، إلا أن بعض المعلومات تشير إلى أن فيروس كورونا ربما يعيش لبضع ساعات على الأسطح، وربما يؤدي تنظيف الأسطح المصابة بمطهر بسيط إلى قتل جميع الفيروسات، بحيث لا يمكن أن تتسبب في إصابة آخرين بالعدوى.

12. كيف يمكن التفريق بين أعراض الإنفلونزا وفيروس كورونا؟

تشمل أعراض كل من الإنفلونزا و2019-nCoV الرشح وسيلان الأنف والحمى والسعال والعطس، مما يجعل التشخيص صعبا للغاية بين الاثنين. غير أن بعض الاختبارات تساعد للكشف إذا كان هناك إصابة بفيروس كورونا في الجسم أم لا.

■ نجحت 3 فرق حول العالم «في الصين وأستراليا وفرنسا» في زرع الفيروس

13. ما هي فترة حضانة فيروس كورونا؟

تشير فترة الحضانة إلى الوقت الفاصل بين الإصابة بالفيروس وظهور الأعراض. ويقدر خبراء منظمة الصحة العالمية فترة حضانة فيروس 2019-nCoV بـ14 يوما. لذا فإن المخاطر تكمن في أن الشخص المصاب يمكن أن ينقل العدوى قبل ظهور الأعراض، على عكس غالبية الفيروسات التي تنتشر بعد تطور الأعراض.

14. هل تنتقل العدوى عبر طرود بريدية أو أكياس بضائع مشتراة الصين أو دول أخرى مصابة؟

من المستبعد أن يصاب متلقي طرود بريد أو بضائع واردة من البلدان المصابة بالفيروس، حيث لا يمكن للفيروس البقاء نشطا ومسببا للعدوى على الأشياء أو الأسطح لفترة طويلة.

15. هل تعالج المضادات الحيوية أعراض فيروس كورونا؟

إن المضادات الحيوية هي أدوية مضادة للجراثيم تستخدم أساسا لعلاج العدوى الناتجة عن البكتيريا وليس الفيروسات. لذا لا ينصح الأطباء باستخدام مضادات حيوية لعلاج الأعراض.

16. كيف يمكن علاج أو الوقاية من فيروس كورونا؟

لم يتم، حتى الآن، تطوير أي دواء لعلاج العدوى الناجمة عن فيروس كورونا الجديد. ولكن يمكن استخدام بعض الأدوية لعلاج أعراض الإصابة بالفيروس، ويبقى أفضل وسيلة للوقاية من الإصابة بعدوى فيروس 2019-nCoV هي الحفاظ على النظافة الشخصية.

ووفقا لتقرير حديث، تم علاج مصاب بفيروس كورونا الجديد بتايلاند في غضون 48 ساعة بعد تلقيه توليفة من عقاقير معترف بها لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة، وهو "لوبيناڤير وريتوناڤير"، إلى جانب عقار إنفلونزا يدعى أوسيلتاميفير.

17. متى ينبغي إجراء الاختبارات المعملية لفحص احتمالات الإصابة بعدوى كورونا؟

إذا كان الشخص يعاني من أعراض تشبه أعراض الإنفلونزا وكان يعيش في المنطقة المصابة، أو كان على اتصال وثيق مع أشخاص يزورون أيا من البلدان المصابة أو كان من بين ممن يشاركون تقديم رعاية طبية للأشخاص المصابين، فينصح بإجراء اختبار لـ2019-nCoV.

18. ماذا يحدث لمن يتم اكتشاف إصابتهم بعدوى كورونا؟

يتم عزل المرضى الذين تثبت إصابتهم بعدوى فيروس 2019-nCoV في أقسام خاصة بالمستشفيات. وينصح الخبراء العاملين في مجال الرعاية الصحية، الذين يشاركون في تقديم رعاية لهؤلاء المرضى بارتداء الكمامات الواقية والقفازات أثناء تقديم العلاج والأدوية إليهم.

19. هل يعد فيروس كورونا تطورا أو مضاعفات للإنفلونزا وأعراضها؟

الإجابة هي لا، حيث أن الأشخاص الذين يعانون من الإنفلونزا ولكن لم يقوموا بزيارة أي بلد أو موقع معلن انتشار الفيروس فيه أو لم يتصل بشخص مصاب، هم أقل عرضة للإصابة بالعدوى الجديدة. ووفقا للتقارير الإخبارية، فإن العديد من الأشخاص الذين سافروا من الصين إلى بلدانهم ظهرت عليهم أعراض تشبه أعراض الإنفلونزا، ولكن عندما تم إجراء اختبارات معملية للتأكد من إصابتهم بفيروس كورونا الجديد جاءت النتائج سلبية.

التدابير الوقائية لتجنب الإصابة

إن الحفاظ على النظافة الشخصية أمر ضروري لمنع انتشار فيروس كورونا. وينبغي القيام بما يلي:

- غسل اليدين بالصابون الكحولي والماء
- تجنب الاتصال المباشر مع المرضى
- البقاء في المنزل لمن يتم تشخيصهم مصابين بفيروس كورونا
- تجنب نشر المصاب للفيروس عن طريق تجنب الاتصالات الوثيقة مع أفراد عائلته أو غيرهم
- تغطية الفم في كل مرة قبل السعال أو العطس
- تجنب لمس الفم أو العينين أو الأنف بأيد غير مغسولة
- استخدام المطهرات لتنظيف الأسطح والأشياء المحيطة

التدابير الوقائية من الفيروس